مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

الرسالة

(١كورنثوس ٦: ١٢-٢٠)

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كلُّ شيءٍ يوافِقُ* كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسيُبيدُ اللهُ هذا وتلك. أمَّا الجسدُ فليسَ للزنى بل للربِّ والربُّ للجسد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقوَّتِه* أمَا تعلمون أنَّ أجسادكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تعلمون أنَّ منِ اقتَرَنَ بزانيةٍ يصيرُ معها جسدًا واحدًا. لأنَّهُ قد قيلَ يصيرانِ كِلاهما جسدًا واحدًا* أمَّا الذي يقترنُ بالربِّ فيكونُ معهُ روحًا واحدًا* أهرُبوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خطيئةٍ يفعلُها الإنسانُ هي في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جسدِهِ* أم ألستُم تعلمونَ أنَّ أجسادَكم هي هيكلُ الروحِ القدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ من اللهِ وأنَّكم لستم لأنفُسِكم* لأنَّكم قد اشتُريتُم بثمنٍ فمجِّدوا اللهَ في أجسادِكُم وفي أرواحِكم التي هي لله.

سبت الأموات

«أيها المخلِّص يا من اشترانا نحن الأنام بدمه، واعتقنا بموته من المر، ومنحنا بقيامته الحياة الأبدية، أرِح يا رب نفوس الراقدين بحسن عبادة سواء توفوا في البراري أو في البحر أو في أي مكان آخر من الملوك والكهنة ورؤساء الكهنة والمتوحدين والعلمانيين في كل سن ومن كل عنصر، وأهِّلهم لملكوتك السماوي» (من غروب سبت الأموات).

يوم السبت في ١٤ شباط تُرفع الصلوات لأجل راحة أنفس الموتى المؤمنين من زمن آدم إلى يومنا هذا. كما يحمل المؤمنون القرابين إلى الهيكل المقدس لكي يذكر الكاهن موتاهم على مذبح الرب ولكي يبقى ذكرهم لدى الله مؤبداً.

الخِدَم الليتورجية تذكر الراقدين كل يوم سبت على مدار السنة إلى جانب ذكر والدة الإله والشهداء القديسين. وفي كل قداس إلهي يذكر الكاهن الأحياء والراقدين الذين نسأله أن يذكرهم عندما نقدِّم القرابين. لكن الكنيسة رتبت أن نصلِّي من أجل الراقدين في السبت الذي يسبق أحد الدينونة والذي نقرأ فيه إنجيل الدينونة (متى٢٥: ٣١-٤٦) حيث يجلس الرب ليدين الجميع، فيضع الخراف عن يمينه والجداء عن يساره، بحسب ما فعلوا تجاه الفقير والجائع والعطشان والعريان والمريض. نصلي للأموات ليكونوا مع خراف اليمين ويرحمهم الديان العادل برحمته ويمنحهم غفران جميع خطاياهم وهفواتهم ويجعل نصيبهم مع الأبرار الصِدّيقين. ويقع هذا السبت قبل أحد مرفع اللحم وبه نتهيأ للبدء برحلة الصوم الكبير المقدس التي تقودنا نحو قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات. الرب بقيامته انتصر على الموت وأعطى الحياة للبشر. ونحن نصلِّي للراقدين لأننا نؤمن ان من اتحد بيسوع صار أقوى من الموت وسيقوم معه في المجيء الثاني المجيد. المنتصر على الموت بيسوع لا يمكن أن يكون ميتاً، بل هو راقد على رجاء القيامة.

في سبت الأموات نصلِّي لجميع الموتى الذين رقدوا في أي زمان ومكان، وبأي نوع من أنواع الميتات، الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم والذين ليس لهم من يصلي من أجلهم. نصلي للأموات تعبيراً عن محبتنا لهم. لا يمكن للمحبة التي تحملها صلواتنا أن

العدد ٢٠٠٤/٦

الأحد ٨ شباط
أحد الإبن الشاطر
تذكار النبي زخريا والقديس المعظم في الشهداء ثاودورس قائد الجيش
اللحن الأول
إنجيل السَحَر الأول

الإنجيل

(لوقا ١٥: ١١–٣٢)

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ كان لهُ إبنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطني النصيبَ الذي يخُصُّني من المال. فقَسَمَ بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيام غير كثيرةٍ جَمَعَ الإبنُ الأصغرُ كلَّ شيءٍ لهُ وسافرَ إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثَتْ في ذلك البلدِ مجاعةٌ شديدةٌ فأخذَ في العوز* فذهبَ وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلَهُ إلى حقولِهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوبِ الذي كانتِ الخنازيرُ تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجعَ إلى نفسهِ وقالَ كم لأبي من أجَراءَ يَفْضُلُ عنهم الخبزُ وأنا أهلِكُ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولُ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً فاجعلني كأحَدِ أُجرائِك* فقامَ وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّنَ عليهِ وأسرع والقى بنفسِه على عنقهِ وقبَّلَهُ* فقال لهُ الإبنُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولست مستحِقّاً بعدُ أن أدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبسوهُ واجعلوا خاتماً في يدهِ وحذاءً في رجلَيهِ* وأتوا بالعِجْلِ المسمَّنِ واذبحوهُ

تذهب سدًى. إذا كان للمحبة مقدرة على الأرض وليس لها مقدرة بعد الموت، فهذا يناقض قول الكتاب المقدس «المحبة قوية كالموت» (نشيد الأنشاد ٦:٨). خبرة المحبة في الكنيسة أقوى من الموت لأن المسيح غلب الموت بمحبته لجنس البشر. إذا كنا نؤمن ان صلواتنا للأحياء تنفعهم وتساعدهم، فكم بالأحرى تنفع الأموات؟ الوحدة الموجودة بين المسيحيين لا يدمرها الموت. نحن والراقدون نشكل كنيسة واحدة، كنيسة أحياء بالرب يسوع المسيح القائم من بين الأموات، لأن إلهنا «ليس هو إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ لأنَّ الجميعَ عندهُ أحياءٌ» (لو ٣٨:٢٠)، و«لا موتَ ولا حياةَ... تقدِرُ أن تفصِلنا عن محبَّةِ اللهِ التي في المسيحِ يسوعَ ربِّنا» (رو ٨: ٣٨–٣٩). لذا فإن دعوة الرسول يعقوب «صلُّوا بعضكم لأجلِ بعض» (يع ١٦:٥) تنطبق على الصلاةَ لأجل الراقدين أيضاً.

سبت الأموات يضعنا أمام الموت. يذكرنا اننا جميعاً سائرون نحو هذه النهاية التي لا مفر منها، وكلنا سنخضع للدينونة. يذكرنا بأن نجاهد لكي نكون مع خراف اليمين ولا نتهاون في حياتنا حتى لا يكون نصيبنا مع جداء اليسار. «كل إنسان كالزهرة يذبل وكالحلم يجوز ويضمحل. وعند هتاف البوق يقوم جميع الراقدين كأنهم في زلزال إلى استقبالك أيها المسيح الإله. فحينئذٍ أيها السيد رتِّب أرواح عبيدك الذين نقلتهم عنا في مساكن قديسيك على الدوام» (من سحر سبت الأموات).

وحدة الزواج في المسيحية

١– منذ البدء كانا اثنين، ذكرا وأنثى:

عندما أتى الكتبة والفريسيون يسألون السيد المسيح عن الطلاق ليجرّبوه قال لهم «إنَّ موسى من أجلِ قساوةِ قلوبِكُم أَذِنَ لكم أنْ تُطَلِّقوا نساءَكم. ولكنْ منَ البدءِ لم يكنْ هكذا» (متى ٨:١٩). يُفهم من هذا أن السيد المسيح يهمه أن ترجع الأمور إلى ما كانت عليه منذ البدء، لأن النظام الذي وضعه الله للبشرية منذ البدء كان هو النظام الصالح لها، وإذ ابتعدت البشرية عنه كان يجب أن ترجع إليه.وعبارة «من البدء» ذكرها السيد المسيح كذلك في أول كلامه مع الكتبة والفريسيين (متى ٤:١٩). فما الذي كان منذ البدء؟

قال لهم: «أما قرأتم أنَّ الذي خَلَقَ، من البدءِ خَلَقَهُما ذكراً وأنثى؟» وقال «من أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويلتَصِقُ بامرأتِهِ ويكونُ الاثنانِ جسداً واحِداً. إذاً ليسا بعدُ اثنينِ بل جسدٌ واحدٌ. فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ إنسانٌ» (متى ١٩ :٤–٦). هذا هو الزواج المسيحي: اثنان فقط ذكر وأنثى، يجمعهما الله في وحدة عجيبة لا يصبحان فيها اثنين بل واحداً ولا يستطيع إنسان أن يفرّقهما. نعم، لا يستطيع جسد ثالث أن يدخل بينهما ويفرّقهما ولو إلى حين، ليوجد له اتحاداً – إلى حين – مع طرف منهما. لأن الزواج ليس متكوّناً من ثلاثة أطراف بل من طرفين اثنين فقط، كما ظهر من كلام السيد المسيح، وكما تكرّر التعبير بالمثنى في كلامه أكثر من مرة.

إن فكرة قيام الزواج بين اثنين فقط، وأن تكون للرجل امرأة واحدة لا غير، ليست إذاً فكرة جديدة أتت بها المسيحية، وإنما هي الوضع الأصلي للنظام الإلهي الذي كان منذ البدء. جاء في سفر التكوين: «وقالُ الرَّبُّ الإلهُ ليسَ جيِّداً أن يكونَ آدمُ وحدَهُ، فأصنَعُ لهُ مُعيناً نظيرَه... فأوقعَ الرَّبُّ الإلهُ سُباتاً على آدَمَ فنامَ، فأخَذَ واحدةً من أضلاعِهِ وملأ مكانَها لحماً. وبنى الرَّبُّ الإلهُ الضِّلْعَ التي أخَذَها

فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابني هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد. فطفقوا يفرَحون* وكان ابنُهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُبَ من البيتِ سمعَ أصواتَ الغناءِ والرقص* فدعا أحد الغِلمانِ وسأَلَهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبحَ أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضبَ ولم يُرِدْ أن يَدخلَ. فخرجَ أبوهُ وطفِقَ يتوسَّلُ إليهِ* فأجابَ وقالَ لأبيهِ كم لي مِنَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتعَدَّ لك وصيَّةً قطُّ وأنت لم تُعطِني قطُّ جَدْياً لأفرحَ مع أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُك هذا الذي أكلَ معيشَتَكَ معَ الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كلّ حين وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاشَ وكان ضالاً فوُجد.

تأمل

إذا كنت يا هذا أخذت نصيبك من المال وأنفقته مع الخارجين وعاشرت الفاسقين وأصحاب الخلاعة وتبعت اللذّات والشهوات البدنية زماناً طويلاً أفما حان لك أن ترجع إلى أبيك وتقرع باب رحمته بالتوبة والاستغفار لكي يُلبسك الحلّة الأولى وخاتم الذهب وتأكل العجل المسمَّن وتستريح من عذاب الغربة وأكل الخرنوب ورعي الخنازير ومكابدة ذلّ الخدمة. وما بالك لا

من آدمَ امرأةً، وأحضرَها إلى آدَمَ، فقالَ آدَمُ هذه الآنَ عَظْمٌ من عِظامي ولحمٌ مِنْ لحمي، هذه تُدعى امرأةً لأنَّها من امرئٍ أُخِذَت. لذلكَ يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويلتَصِقُ بامرأتِهِ ويكونانِ جسداً واحداً» (٢: ١٨– ٢٤).

كانت الأرض خالية من السكان، ومع ذلك فإن الله الخالق الذي كان يريد أن تمتلىء الأرض من البشر، لم يصنع لآدم سوى زوجة واحدة. وكان آدم بمفرده في هذا الكون الواسع لكن الله لم يخلق له سوى معين واحد يشاركه حياته. وهكذا وضع الله بنفسه أسس الزواج الواحد Monogamie. وفي هذا يقول سفر التكوين أيضاً عن الناس جميعاً، ممثلين في الزوجين الأولين «... ذكراً وأنثى خلقهم، وباركهمُ اللهُ وقال لهم أثمِروا واكثُروا واملأوا الأرضَ...» (١: ٢٧و٢٨). ويختم سفر التكوين هذا الوضع الإلهي بعبارة «ورأى اللهُ كُلَّ ما عَمِلَهُ، فإذا هُوَ حَسَنٌ جداً، وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يوماً سادساً» (١: ٣١).

يقول القديس ايرينيموس عن وحدة الزواج: «إن خلق الإنسان الأول يعلّمنا أن نرفض ما هو أكثر من زيجة واحدة إذ لم يكن هناك غير آدم واحد وحواء واحدة». ويضيف: «في البدء تحوّل ضلع واحد إلى زوجة واحدة. وصار الإثنان جسداً واحداً، وليس ثلاثة أو أربعة. وإلاّ فكيف يصيرون اثنين إذا كانوا جملة»؟ أما العلاّمة ترتليانوس فيقول: «كان آدم هو الزوج الوحيد لحواء، وكانت حواء هي زوجته الوحيدة: رجل واحد لإمرأة واحدة». ويقول أيضاً: «إن أصل الجنس البشري يزوّدنا بفكرة عن وحدة الزواج. فقد وضع الله في البدء مثالاً تحتذيه الأجيال المقبلة، إذ صنع إمرأة واحدة للرجل، على الرغم من أن المادة لم تكن تنقصه لصنع أخريات، ولا كانت تنقصه القدرة. ومع ذلك لم يخلق الله للرجل إلا إمرأة واحدة يصير الإثنان جسداً واحداً ليس ثلاثة أو أربعة، وإلاّ فلا يمكن أن يكونا اثنين في جسد».

هذا ما وضعه الله منذ البدء، وما غرسه في ضمير الإنسان قبل أن يزوّده بشريعة مكتوبة. ولكن البشرية أخطأت وكسرت الوضع الإلهي. فيما بعد لعن الله قايين ونسله لأنه قتل أخاه هابيل، وقد ظهر من نسل قايين رجل قاتل أيضاً اسمه «لامك». هذا كان أول إنسان ذكر عنه الكتاب المقدّس أنه تزوج أكثر من إمرأة: «واتَّخَذَ لامَك لنفسهِ إمرأتين» (تك ٤: ١٩). قَتْلُ الأخ والزواج الثاني قد أزيلا بنفس العقاب، وهو الطوفان.

انتشر الزنا في الأرض، لأن نعمة الزواج التي أعطاها الله للبشر ليتوالدوا ويكثروا ويملأوا الأرض ويخضعوها قد استُغلت استغلالاً سيئاً لإشباع شهوات جسدية، فغضب الله وأغرق الأرض بالطوفان، ومحا هذا الشر العظيم من على الأرض لكيما يجددها في طهارة مرة أخرى.

لعلنا نسأل: أي قانون وضعه الله للزواج بعد أن تطهرت الأرض من الظلم والنجاسة؟ انه نفس القانون الذي كان قد وضعه منذ البدء، ورأى أنه حسن جداً، وهو قانون «الزوجة الواحدة». يسجل سفر التكوين هذا الأمر فيذكر أن الله قال لنوح «فتدخُلُ الفُلْكَ أنتَ وبنوكَ وإمرأتُكَ ونساءُ بنيكَ معكَ» (٦: ١٨). إن هذا النص صريح في أن نوحا كانت له امرأة واحدة ويؤيده كذلك قول الكتاب المقدّس: «وكلَّمَ اللهُ نوحاً قائلاً: اخرُجْ مِنَ الفُلْكِ أنتَ وإمرأتُكَ وبنوكَ ونساءُ بنيكَ معكَ (٨:١٥–١٦). وكما كانت لنوح إمرأة واحدة كذلك كان لكل من أبنائه إمرأة واحدة أيضاً: «وكانَ بنو نوحٍ الذينَ خَرَجوا مِنَ الفُلْكِ ساماً وحاماً ويافَثَ ... هؤلاءِ الثلاثةُ هُمْ بَنو نوحٍ، ومن هؤلاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الأرضِ (تكوين ٩

تنهض من كسلك وتبادر إلى حضن أبيك قبل أن يأخذ أخوك جميع الخزائن وتكون أنت خارجاً وعارياً. ويا للعجب من كون هذا النازح عن أبيه المخالف له زماناً طويلاً المبدّد ماله مع الزواني كيف انه لمَّا رجع وقرع باب رحمته أكرمه وجاد عليه بالملابس والأطعمة الشهيَّة. وأنت قد يرجع إليك أخوك المسيحيُّ وقد بدَّد ماله في اصطناع الخير وافتقر فلا تلقاه كما ينبغي لكنَّه يسألك فلا تقبل السؤال ويستعطفك فلا تنعطف ويعتذر فلا تسمع ويخاطبك بصوت الذلّ فلا ترحمه. هذا مع انه يطلب رغيفاً أو قليلاً من الفضة، فكيف لو طلب منك حلَّةً من الديباج أو خاتماً من الذهب. وكيف يرسل إليك الشيطان جنوده الذين يرقصون في الملاعب ويهزلون وينصبون خيال الظلّ ويتكلمون بما لا يليق ويُعِدُّ لك إذا قبلتهم الهلاك في الجحيم وأنت تبادر إلى إكرامهم بالعطايا والثياب والعمائم وتتزايد مع غيرك في هذا الإكرام. ويرسل إليك المسيح اخوته المساكين ويمدُّ إليك يده أمامهم ويُعِدُّ لك إذا قبلتهم الخلود في النعيم فلا تسمع له ولا تلتفت إليه.

القديس
يوحنا الذهبي الفم

:١٨ – ١٩). كان نوح وبنوه الثلاثة أربعة رجال، ولهم أربعة نساء فقط، لكل رجل زوجة واحدة، فيكون الجميع ثماني أنفس بشرية دخلت إلى الفلك وهذا الأمر يثبته القديس بطرس الرسول في رسالته الأولى بآية صريحة قال فيها: ʼكانت أناةُ اللهِ تنظرُ مرَّةً في أيام نوحٍ، إذ كانَ الفُلْكُ يُبنى، الذي فيهِ خَلَصَ قليلونَ أي ثماني أنْفُسٍ بالماءِ». هذا المعنى عينه ورد في سفر التكوين بنص صريح أيضاً: ʼفي ذلكَ اليومِ عينِهِ دخَلَ نوحٌ وسامٌ وحامٌ ويافثُ بنو نوحٍ وإمرأةُ نوحٍ وثلاثُ نساءِ بنيهِ معَهُمْ إلى الفُلْكِ» (تكوين ٧: ١٣). بالشريعة نفسها، جدد الله البشرية في أيام نوح بينما كانت الأرض خالية – كما في أيام آدم – وكان الله يريد أن يملأها. وهذا واضح من قوله لنوح وبنيه كما قال لآدم من قبل ʼأثمِروا واكثُروا واملأوا الأرضَ، ولتكُنْ خشيتُكُم ورَهبَتُكم على كلِّ حيواناتِ الأرض» (تكوين ٩ : ١و٢).

حتى الحيوانات والطيور وضع الله لها نفس النظام عندما جدد الحياة على الأرض. وفي ذلك يسجل سفر التكوين أمر الله لنوح ʼومِنْ كُلِّ حَيٍّ ومِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ اثنينِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إلى الفُلْكِ لاستبقائِها مَعَكَ، تكونُ ذكراً وأُنثى، مِنَ الطيورِ كأجناسِها ومِن البهائِمِ كأجناسِها، ومن كُلِّ دبَّاباتِ الأرضِ كأجناسِها اثنينِ مِنْ كُلٍّ تُدخِلُ إليكَ لاستبقائِها.'' (تكوين ٦: ١٩،٢٠).

وفعل نوح ذلك ودخل وأسرته إلى الفلك ʼهُمْ وكُلُّ الوحوشِ كأجناسِها، وكُلُّ البهائِمِ كأجناسِها، وكُلُّ البهائِمِ كأجناسِها وكُلُّ الدَّبَّاباتِ التي تَدِبُّ على الأرضِ كأجناسِها وكُلُّ الطُّيورِ كأجناسِها كُلُّ عصفورٍ كُلُّ ذي جناحٍ ودَخَلَتْ إلى نوحٍ إلى الفُلْكِ: اثنينِ اثنينِ مِنْ كُلِّ جسدٍ فيهِ روحُ حياةٍ. والدَّاخِلاتُ دَخَلَتْ ذكراً وأُنثى مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ كما أمَرَهُ اللهُ» (تكوين ٧: ١٤– ١٦).

وكانت الحكمة من ذلك أن الحيوانات والطيور الطاهرة يجب أن يزيد عددها مع الاحتفاظ بنفس الشريعة، لسببين: لكي تقدّم منها ذبائح لله، كما فعل نوح عندما خرج من الفلك (تكوين ٨: ٢٠)، وأيضاً لتكون طعاماً فيما بعد (تكوين ٩: ٣). فإن الله قد وضع هذه الشريعة حتى للحيوان الذي لم يصل إلى سمو الإنسان، فكم بالأولى تكون الشريعة المعطاة للإنسان؟

يقول القديس ايرونيموس: ʼوهكذا أيضاً في الفلك – الذي يفسره بطرس الرسول بأنه مثال للكنيسة – أدخل نوح وأولاده الثلاثة وزوجة واحدة لكل واحد وليس اثنتين، وبالمثل في الحيوانات غير الطاهرة زوجاً واحداً أخذ ذكراً وأنثى، ليظهر أن الزواج الثاني ليس له مكان حتى بين الوحوش والدواب والتماسيح...». وقد علّق أيضاً على ذلك العلامة ترتليانوس فقال: ʼعندما ولد الجنس البشري للمرة الثانية، كانت وحدة الزواج – للمرة الثانية – هي أساسه. وإذ باثنين في جسد واحد، يعودان فيثمران ويكثران... نوح وإمرأته مع بنيهم، والكل في وحدة زواج. حتى بين الحيوانات أمكن ملاحظة وحدة الزواج... وبنفس الشريعة أمر باختبار مجموعات من سبعة أزواج، كل زوج ذكر وأنثى».

هذا هو الوضع السامي الذي أراده الله للبشرية منذ البدء، والذي فشل البشر مدة طويلة من الزمن في الوصول إليه، وهو نفس الوضع الذي علّمه السيد المسيح، ودعا الناس إليه موبخاً إياهم على ضعف مستواهم بقوله ʼلم يكن هكذا منذ البدء» (متى ١٩: ٨، مرقس ١٠: ٦).

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعيًا على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb